

## 7- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد #كتاب\_التوحيد #التوحيد

عبدالمحسن البدر

على عيده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد وقد درسنا في الدرس الماضي من كتاب التوحيد لشهر محمد  
رحمه الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:00:00  
ونقرأ في هذا الدرس باب الخوف من الشرك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله  
نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك. وقول الله عز وجل -

00:00:19

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه ذكر بعد ما ذكر الجنة بغير حساب عقبه بكتاب الخوف من الشرك وسبق انه  
ذكر قبل ذلك باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ثم اتى بعده بباب من حق التوحيد دخل الجنة بغير - 00:00:46  
حسابنا عذاب وتحقيق التوحيد عرفنا انه تخلصه وتنتقائه وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي بعد ذلك ذكر باب الخوف  
من الشرك والخوف من الشرك هذه بعد ذكر من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:01:20

00:01:45

ليكون المسلم على بصيرة وعلى يعني حقيقة على بصيرة من امره بانه يحرض على ان يتبع عن الشرك الذي آآ شأنه خطير وامرہ  
عظيم. هو ذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه. من مات مشركا - 00:01:45

00:02:07

ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذه الاية الكريمة فيها بيان ان كل ذنب دون شرك يمكن ان يغفر. واما الشرك فانه لا يغفر يرجع  
انه لا لأن الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:29

ان الله لا يغفر ان يشرك به والمقصود من ذلك الذي مات عليه الانسان واما اذا اشرك بحياته وتاب فان التوبة تجب ما قبله ومن تاب  
تاب الله عليه ولكن من مات على الشرك هذا هو الذي مصيره الى النار ويدخل النار ويخلد فيها ابداً ولا - 00:02:45  
له الا دخول الجنة اما اذا كان ذنبه دون شرك ولم يصل الى حد شرك فانه ان كان يعني مات عليه فان امره بمشيئة الله عز وجل امره  
الى الله - 00:03:09

ان شاء عفا عنه وتجاوز الذي عنه الذنوب التي ارتكبها دون شرك ثم انه يعني آآ بعد ذلك يدخل الجنة وان شاء وان شاء ان يعذبه فانه  
يعذبه لكنه لا - 00:03:26

00:03:44

بعده في ناره لكنه لا يخلد في النار خلود الكفار وانما يبقى فيها المدة التي شاء الله عز وجل ان يبقى فيها ثم بعد ذلك يخرج من  
النار ويدخل الجنة. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:03:44  
ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء والمغفرة لمن مات على شرك هذا هو الذي من مات على ما دون شرك هذه  
المشيئة ان شاء عذب صاحبه وان شاء عفا عنه وتجاوز وادخله الجنة من اول وهلة وان ادخله النار يعني بسبب ذنبه ومعاصيه -  
00:03:59

التي هي دون شرك فانه لا يخلده فيها وانما يخرج منها لا بد ان يخرج منها ولا يبقى فيها ابداً لا الكفار الذين هم اهلها والذين هم

لا سبيل لهم الى الخروج منها. وانهم وانما هم باقون فيها ابداً الابد. نعم - [00:04:23](#)  
وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ثم ذكر يعني هذا هذه الجملة من دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام يقول  
واجنبي وبني ان اعبد الاصنام واجنبي اي ابعدني واجعني في جانب بعيد - [00:04:44](#)  
عنان اقع في يعني عبادة الاصنام وعبادة الاصنام هي عبادة غير الله عجودين كل عبادة لغير الله عز وجل فهي من عبادة الاصنام لأن  
ال العبادة الحق هي عبادة الله وحده لا شريك له - [00:05:04](#)  
واخلاص العبادة له سبحانه وتعالى. والا يكون له شريك فيها. واما يعني عبادة غير الله ودعوه غير الله والاستغاثة بغير الله هو الذبح  
لغير الله والنذر لغير الله وكل الاعمال التي عن انواع العبادة اذا فعلت لغير الله فهي من الشرك الذي لا يغفره - [00:05:20](#)  
ولهذا يقول ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نعم وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك  
الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء. ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)  
وقال اخوهما اخاف عليكم من الشرك الاصغر وهذا يدلنا على كمال نصحه صلى الله عليه وسلم وبيانه لامته يعني كل ما يعود  
عليها بالخير وتحذيره اياها عن كل ما يعود عليها والضرر. قال اخوهكم - [00:05:59](#)  
ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء فسأل عنه قال ما هو الشرك الاصغر؟ فقال الرياء والشرك الاصغر الشرك  
الاكبر كما يتعلق صرفاً نوعاً من انواع العبادة لغير الله عز وجل كالدعاء والخوف والرجاء - [00:06:17](#)  
تلوا الرغبة والرهبة والانابة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة فان هذه يعني آآ اذا اذا فعلها الانسان فانه وقع في  
الشرك الاكبر واما ما دون ذلك - [00:06:37](#)  
من الشرك الاصغر لانه يعني آآ ما دون ذلك من الشرك الاصغر الذي هو غالباً ما يكون في الاقوال يعني مثل الحلف بغير الله لولا الله  
فلان وغير ذلك من العبارات فان هذا من الشرك الاصغر - [00:06:52](#)  
من الشر الاصغر لان اكبر يعني هذا فلا سبيل الى صاحبه لا يدخل الجنة ابداً. واما الشرك الاصغر الذي هو كيسير الرياء آآ الحلف بغير  
الله وقول ما شاء الله وشاء فلان ولو فلان لحصل كذا وكذا من الشرك في الالفاظ وهو من الشرك الاصغر - [00:07:12](#)  
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري. ثم ذكر  
هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:07:43](#)  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ويدعو لله ندا دخل النار من مات وهو يدعو لله ندا يعني يعني آآ يدعو مع يعني دعاء  
دعوه غير الله معه جعله ندا لله عز وجل. بحيث يحيث يدعى ويرجى يتوكلا عليه ويسأل - [00:07:59](#)  
وي يعني تصرف انواع العبادة فانه يحرم النار. وهذا من مات على من مات على ذلك. واما من جعل لله ندا في حياته ولكن تاب فان الله  
يتوب على من تاب - [00:08:20](#)  
ولهذا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما يشاء الشرك هو الذي لا لا يغفر واما غيره من الذنوب فانه تحت مشيئة الله. ان شاء  
فعل صاحبه وان شاء عذاب. من مات فهو يدعو لله ندا - [00:08:35](#)  
واول نهي جاء في القرآن اول نهي جاء في القرآن هو النهي عن اتخاذ الانداد لله عز وجل كما ان اول امر في القرآن الامر بعبادة  
الله عز وجل - [00:08:50](#)  
ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكم تتقون. الذي جعلكم الله فراشاً واسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج  
به من الثواب من الثمرات رزقاً فلا يجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون - [00:09:03](#)  
ولا يجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون اه اتخاذ مخلوق ندا لله عز وجل يدعى ويرجى ويُفزع اليه هذا جعله شريكاً لله عز وجل في  
ال العبادة والعبادة لا يقبلها الله عز وجل الا اذا كانت خالصة - [00:09:16](#)  
خالصة لله ومطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن من شرط العمل المقبول عند الله أن يكون خالصاً لله وهذا هو معنى  
شهادة ان لا اله الا وان يكون مطابقاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو معنى اشهد ان محمداً رسول الله - [00:09:36](#)

هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ثم ذكر هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي قال من لقي الله -

00:09:53

هذا فيه يعني ان ان الناس يعني يلقون الله عز وجل بعد ان يموتوا قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:10:17

انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. من لقي الله عز وجل ومات على يعني آآ وهو يدعو لله ندا فانه يدخل النار من مات على ذلك واما اذا كان دعا غير الله عز وجل في حياته ولكنه تاب من اذا تاب فان الله يتوب على من تاب - 00:10:28

ولكن الكلام فيمن خرج من الدنيا وهو مشرك وهو يدعو يدعوه مع الله غيره من مات يدعوا لله ندا دخل النار ومن مات ومن لقيه يشرك ومن لقيه لا يشرك به شيء ومن لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه لا يشرك به شيئا - 00:10:48

يعني لا يعني انه مات على التوحيد ولم يمت على الشرك فالقى الله عز وجل وهو غير مشرك بالله عز وجل فانه يدخل الجنة يعني من اول وهلة. واما اذا كان عنده شيء من - 00:11:08

والمعاصي التي ترید من الشرك فان هذا تحت مشيئة الله ان شاء عفا عن صاحبه واتقنه الجنة من اول واله وان شاء ادخله النار لانه يخرج منها لا ولا بد ولا يخلد في النار ابدا الا الكفار الذين هم اهلها والذين لا سبيل لهم الى - 00:11:25

خروجي من؟ نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك فيه مسائل هذه من شأن الشيخ محمد رحمة الله انه يأتي بعد كل باب بمسائل مستخلصة من من الآيات والاحاديث والاثار - 00:11:46

التي ذكرها التي ذكرها في الباب فالمسألة الاولى الخوف من الشرك وانه اخواف بشيء يخاف واعظم شيء يخاف باعوقه فيه والموت على الشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر ان هذا يوجب الخلود في النار ودخول النار - 00:12:06

والخلود فيها ابدا وانه لا يخرج منها. هذا يدلنا على ايضا شأن الخوف من الشرك وان شأنه عظيم. وان الانسان يخافه ويحذر ان يقع فيه وان يموت عليه. فيلقى الله عز وجل - 00:12:26

مشرك لا يكون سببته ومصيره الى النار التي اذا دخلها لا يخرج منها ابدا ابدا. نعم الثانية ان الرياء من الشرك. الثالثة ان الرياء من الشرك يعني نوع من انواع الشرك. نعم - 00:12:42

الثالثة انه من الشرك الاصغر. على اساس انه يعني من الشرك الاصغر يعني من قبل الشرك الاصغر. نعم الرابعة انه اخواف ما يخاف منه على الصالحين اخواف ما يخاف منه على الصالحين. انه الشرك الاصغر اخو ما يخاف مع الصالحين - 00:13:00

بان يعني بان العباد بغير الله عز وجل وسؤال غير الله عز وجل والدعوة هذه يعني آآ شأنها خطير ولكن الذي يخشى عليه على الصالحين انهم لانه يحصل منهم يعني الرياء - 00:13:23

الذى يعني يحصل لهم بسببه العيان. نعم الخامسة قرب الجنة والنار الخامسة قرب الجنة والنار. الجنة قريبة والنار قريبة وان ليس بين الانسان وبين النار الا ان يموت مشركا فانه يدخلها - 00:13:42

وليس بيته وبين الجنة الا ان يموت موحدا فانه يدخلها سواء يعني ارتكب ذنوبا او لم يرتكب ذنوب لانه ان كان عليه ذنب فانه يدخل النار ويظهر ولكنه يدخل - 00:14:08

الى الجنة لابد ولا بد. نعم السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد نعم. على عمل متقارب في الصورة الجمع بينهما في حديث واحد يعني قال من لقي الله لا يبشر الجنة ومن لقيه دخل النار - 00:14:22

العبارة؟ الجمع بين قريهما في حديث واحد على عمل متقارب في الصورة. على عمل متقارب في الصورة على عمل متقارب صورة يعني هذا يعني هذا لقي يعني يشرك وهذا لقي لا يشرك. نعم - 00:14:45

السابعة ان من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. نعم. ان من لقي الله يشرك به شيئا يعني مات على شيء دخل النار ولو كان من اعبد الناس - 00:15:03

لأن العبادة قد يعبدوا الله على جهل وضلال يعبد الله على جهل وظلالة فلا يفيده ذلك اذا مات على الشرك فانه لا ينفعه اي عمل لا ينفعه اي عمل نعم - 00:15:17

الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الأصنام. وهذا يعني على عظم شأن او خطورة اذا كان القليل وهو يعني افضل الرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لانه العزم من الرسل الخمسة هذا اطولهم - 00:15:31  
وافضل وافضلهم جميعاً نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي جمع الله له بنا صلة جمع الله له بها الخلس والكلام ثم يليه ابراهيم الذي هو خليل الرحمن آآ ابراهيم خليل - 00:15:56

وموسى كليم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خليل كريم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قليل كريم. نعم اعد. المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الأصنام. اذا كان الخليل وهو وهو من هو؟ وهو خير الرسل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:16:16

يخاف ذلك ويسأل الله عز وجل ان يخلصه وبنيه ذلك. يعني غيره من باب اولى. نعم التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربى انهن اضللن كثيراً من الناس. اعتباره الاكثر يعني ان هذاك حصل للكثير من الناس ويسأل القليل - 00:16:40  
لو حصل هلاك والضلال للكثير من الناس ويسأل القليل. لأن الذي ينجو هو القليل والذي يهلك هو الكثير العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري. فيه تفسير لا اله الا الله - 00:17:04

في تفسير لا اله الا الله لأن من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة واللقيه دخل النار فهذا معنى لا اله الا الله لأن لا يشرك به شيئاً يعني معناه لا اله الا الله - 00:17:24

هذا هو معنى العلم لأن لا شريك له يعني يعبد الله وحده لا شريك له فهذا هو معنى لا اله الا الله لأن لا اله الا الله مكونة من ركنتين - 00:17:36

نفي واثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها يعني لا اله حق الا الله لا اله حق فالخبر في الجنس هو حق وليس موجود لأن الله لا اله - 00:17:46

التي تعبد من دون الله موجودة ولكن المبني هو الالوهية الحقة الالهية الحق لا تكون الا لله عز وجل نعم الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. فضيلة من سلم من الشرك - 00:18:08

وانه يدخل الجنة نسلم على الشرك لانه لابد ويدخل الجنة يعني اما في اول وهلة يعني حيث يكون يعني ما عنده ذنب ومعاصي او انه عنده ذنب - 00:18:28  
وقتاتها او انه يعني مات عليها ولكنه تحت مشيئة الله. ان شاء ادخله النار ولا يدخل فيها وان شاع فعله وادخله الجنة من اولها له فمن مات غير مشرك - 00:18:44

مات على التوحيد ولو كان مات على التوحيد فإنه فإنه لا بد ان يدخل الجنة اما من اول وهلة ان تجاوز الله عنه من الذنب والمعاصي واما بعد ان يعذب وينقى ويظهر بالنار فإنه يخرج من من النار ويدخل الجنة - 00:19:00

ولا يبقى في النار ابداً الا الذين هم اهلها والذين هم لا سبيل لهم بالخروج منها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:19:21

وجرائم الله خيراً وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفلكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا لكم وللمسلمين اجمعين - 00:19:36